

دروس أعلام التفسير في الجزائر 2.

السداسي الثاني / 2021-2022م.

إعداد / الدكتور منصر عباس.

المستوى / أولى ماستر علوم القرآن.

تمهيد:

أضع بين يدي الطلبة الأعزاء خلاصة دروس السداسي الثاني من مقياس أعلام التفسير في الجزائر، والتي من خلالها يشكل الطالب تصورا عن مدى اهتمام علماء الجزائر بالتفسير تأليفا وتدريسا عبر القرون المتعاقبة من القرن العاشر الهجري إلى الفترة المعاصرة، محاولا التعريف الموجز بالمفسر، والتعريف بالتفسير وبيان كونه مطبوعا أو مخطوطا أو مفقودا، وإن كان الوصف الأخير هو الغالب عن تراث علماء الجزائر في هذه الحقبة الزمنية، ويمتاز هذا التلخيص بمراعاة الترتيب الزمني عبر القرون، وذلك بذكر أهم الأعلام المشهورين في كتب التراجم بالتفسير، مغفلا جهود علماء الجزائر في التأليف في علوم القرآن عموما وفي القراءات خصوصا.

فوائد دراسة أعلام التفسير في الجزائر: تكمن أهمية دراسة أعلام التفسير في الجزائر في ما يلي :

- 1- الشعور بالانتماء الثقافي والحضاري والتراثي المساهم في تكوين شخصية الباحث (القومية العلمية).
 - 2- محاولة التأسّي بمؤلاء العلماء وحذو حذوهم في التأليف والتدريس في التفسير.
 - 3- إبراز جهود علماء الجزائر في التفسير تأليفا وتدريسا.
 - 4- معرفة الحواضر العلمية الجزائرية ومدى مساهمتها في النهضة العلمية والفكرية لبلاد المغرب الإسلامي.
 - 5- معرفة الجزء المخطوط من هذا التراث لدفع الباحثين لتحقيقه وإخراجه إلى النور.
 - 6- معرفة الجزء المطبوع من هذا التراث لدفع الباحثين لدراسته والوقوف على مناهج أصحابه.
 - 7- معرفة القدر المفقود من هذا التراث للوقوف على بشاعة الإستدمار والانتباه للحرب الفكرية والثقافية القذرة الممارسة على هذا الوطن الغالي، وما مراكز المخطوطات الموجودة في باريس ومدريد وبرلين إلّا خير دليل على ذلك.
- ونشرع الآن في التعريف بأعلام القرن العاشر وبيان جهودهم في التفسير.

القرن العاشر الهجري

- 1- (البدر المنير في علوم التفسير) [مفقود].
- المؤلف: المغيلي، محمد بن عبد الكريم بن محمد المغيلي التلمساني، أبو عبد الله (...؟-909هـ).
- 2- (تفسير القرآن الكريم) [مفقود].
- المؤلف: ابن أبي العيش، محمد بن عبد الرحمن بن أبي العيش الخزرجي، أبو عبد الله، التلمساني (...؟-911هـ).
- 3- (رياض الأزهار وكنز الأسرار في تفسير القرآن) [مفقود]
- المؤلف: محمد بن علي الخروي (963هـ)
- 4- وعرف القاسم بن يحيى الفكون (965هـ) في كتب التراجم بالمفسر، وإن كنا لا نملك أي خبر عن تفسيره.

القرن الحادي عشر الهجري

- 5- وضع مفخرة الجزائر أحمد بن محمد بن يحيى المقرئ (1041هـ) كتابا في إعراب القرآن. [مفقود]
- 6- وشرع علي بن عبد الواحد بن محمد الأنصاري السجلماسي (1057هـ) في تفسير القرآن بلغ فيه إلى قوله تعالى: ولكن البر من اتقى، كما نظم أيضا منظومة في علم التفسير وشرحها [مفقود]
- 7- (الحاكمة حاشية على تفسير الزمخشري وتفسير ابن عطية) [مطبوع].
- المؤلف: الملياني، يحيى بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عيسى، أبو زكريا، الشاوي، الملياني (1030-1096هـ).

القرن الثاني عشر الهجري

- 8- (إتحاف الأقران ببعض مسائل القرآن) [مفقود].
- 9- (تحفة الأريب بأشرف غريب)، اختصر فيه غريب العزيزي للقرآن [مفقود].
- المؤلف: البوني، أحمد بن قاسم بن محمد بن ساسي التميمي، أبو العباس، البوني، العنّابي (1063-1139هـ).
- 10- تقييد على سورة الفاتحة وعلى آية في سورة الكهف، وتفسير سورة الإخلاص. [مفقودة]

المؤلف: محمد بن عبد الرحمن بن زكري التلمساني (1144هـ).

11- (تفسير القرآن الكريم) [مفقود].

المؤلف: ابن العنّابي، حسين بن محمد، المعروف بابن العنّابي (؟...-1150هـ)

12- حاشية على تفسير الجلالين [مفقود]

المؤلف: يوسف بن محمد المصعبي المليكي (1187هـ)

13- تفسير آيات وقعت بمجالس صالح باي [مفقود]

المؤلف: عبد القادر بن محمد الراشدي القسنطيني (1194هـ)

14- (منافع القرآن) [مفقود].

المؤلف: البوني، عبد الرحيم بن علي بن إسحاق بن مروان القرشي، محي الدين، البوني (أواخر القرن الثاني عشر).

القرن الثالث عشر الهجري

دخلت الجزائر بعد 1245هـ في صراع مع المحتل الغاصب، ورغم ما ضُيق عليها بظروفها، ونفي علمائها، وإذلال مثقفيها، فإنها لم تهدأ حركتها العلمية في الاستمرار ولو بما أتيح لها من وسائل، وقد استطاعت أن تنجب مفسرين مجدّدين، توزعوا في ربوع الوطن، وألهموا الشعب مكسب الحرية الخالدة. فمن هؤلاء:

15- (حاشية على البيضاوي) [مفقود]، في التفسير.

المؤلف: يوسف بن عدّون بن الشيخ حمّو والحاج اليزقني، أبو يعقوب، الميزابي (1158-1223هـ)، مفسّر.

16- (تفسير القرآن) [مفقود].

17- مجمع البحرين ومطلع البدرين بفتح الجليل للعبد الذليل في التيسير إلى علم التفسير

المؤلف: أبو راس، محمد بن أحمد بن عبد القادر بن محمد الراشدي الجليلي المعسكري، المعروف بأبي راس (1150-1238هـ)

18- (إيقاظ الوسنان في العمل بالحديث والقرآن) [مفقود].

- 19- نزهة الجنان في أوصاف مفسّر القرآن [مفقود].
- 20- إزاحة الأكنة في العمل بالكتاب والسنة [مفقود].
- 21- شرح البسملة [مفقود].
- 22- لوامح الخذلان على من لا يعمل بالقرآن [مفقود].
- 23- المؤلف: الإدريسي، محمد بن علي السنوسي، الخطابي، الحسيني، الإدريسي، أبو عبد الله، المستغامي (1202-1276هـ)
- 24- كتاب إعراب القرآن [مفقود].
- المؤلف: ابن أبي العيش، أحمد بن محمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن أبي العيش، أبو العباس، المقري التلمساني (...-1247هـ).
- 25- تحفة الاحباب في تفسير قوله تعالى (ثم أورثنا الكتاب) [مفقود].
- المؤلف: علي بن محمد الجمالي، الميلي (...-1248هـ).
- 26- (التفسير الكبير للقرآن الكريم) [مفقود].
- 27- (التفسير الصّغير للقرآن الكريم) [مفقود].
- المؤلف: المستغامي، عثمان بن سعيد المالقي، أبو سعيد، المستغامي (القرن 13 هـ)

القرن الرابع عشر الهجري

- 28- تفسير الأمير عبد القادر الجزائري (1300هـ)
 طبع مرات كثيرة، وبأسماء مختلفة، منها:
2. المواقف في التصوف والوعظ والإرشاد، دار اليقظة، بيروت، ط1، 1386هـ / 1966م، ودار اليقظة، دمشق، ط2، 1387 / 1967م، ثلاثة أجزاء.
3. المواقف، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1403هـ / 1983م، ثلاثة أجزاء.
4. المواقف، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية (موفم)، الجزائر، 1416هـ / 1996م، ثلاثة أجزاء.

5. المواقف في بعض إشارات القرآن إلى الأسرار والمعارف، تحقيق: بكري علاء الدين، الناشر: خاص، 2014، كما طبع أيضا بالتحقيق نفسه في دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق، ط1، 1434هـ/ 2014م، ثلاثة أجزاء.

6. المواقف الروحية والفيوضات السبوحية، تحقيق: عاصم إبراهيم الكيالي الحسني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1425هـ/ 2004م، جزآن.

29- (الدقائق المفصلة في تحديد آية البسملة) [مفقود].

المؤلف: ابن الحفّاف، علي بن عبد الرحمن بن محمد، المعروف بابن الحفّاف، الجزائري (...- 1307هـ).

30- (هميان الزاد ليوم المعاد) في التفسير ستة أجزاء [مطبوع].

31- (التيسير) في التفسير سبعة أجزاء [مطبوع].

32- (داعي العمل ليوم الأمل) في التفسير، في أربعة أجزاء، فسّر فيه القرآن من سورة الرحمن إلى سورة الناس [منحطوط].

المؤلف: أطفيش، محمد بن يوسف بن عيسى بن صالح أطفيش، الميزابي (...؟- نحو 1310هـ)

33- (الثريا لمن كان بعجائب القرآن حفيّا) [مطبوع] رسالة في التفسير.

34- (الماس في احتباك يعجز الجنة والناس) [مطبوع] تفسير قوله تعالى: { وَمَنْ يُكْرِهْنَهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِمْ غَفُورٌ رَحِيمٌ }.
المؤلف: الجزائري، محمد بن عيسى الجزائري (1243 - 1310هـ)، عارف بالتفسير.

35- (التيبان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن) [مطبوع].

36- (تفسير القرآن) [مطبوع]، في أربع مجلّدات.

المؤلف: طاهر الجزائري، طاهر بن صالح بن أحمد بن موهوب، السّمعوني الجزائري (1228- 1338هـ).

37- (مجالس التذكير) في التفسير، اشتغل به تدريسا زهاء أربعة عشر عاما [مطبوع].

المؤلف: ابن باديس، عبد الحميد بن محمد المصطفى بن مكّي ابن باديس، القسنطيني (1308-1359هـ)

38- نشر "الجواهر الحسان في تفسير القرآن" لعبد الرحمن الثعالبي [مطبوع]، بعد مقابلته على سبع نسخ مخطوطة.

المؤلف: الشيخ الكمال، محمد بن مصطفى بن محمد بن باكير بن الخوجة، الملقب بالمضربة، والمشهور بالشيخ الكمال، الجزائري (1281-1333هـ).

39- (القول الوجيز في كلام الله العزيز) [مخطوط]، في التفسير، لم يكمله.

المؤلف: صالح بن عمر بن داود بن صالح بن يحمّد الأعلى الإباضي، الميزابي (1287-1347هـ).

40- (تفسير سورة والعصر) [مفقود].

المؤلف: ابن عليوة، أحمد بن مصطفى بن محمد بن أحمد، المستغامي، أبو العباس، الشهير بالعلوي. وبابن عليوة (1291-1353هـ).

41- (تفسير القرآن الكريم) [مفقود].

المؤلف: عمر راسم بن علي بن سعيد بن محمد البجائي (1300-1379هـ).

تفاسير معاصرة

42- في رحاب القرآن لإبراهيم بن عمر بيوض (1401هـ)

طبع عدة طبعات منها:

1. دار النهضة للنشر والتوزيع، سلطنة عمان، ط1، 1992م.

2. نشر جمعية التراث، الجزائر، تحقيق: عيسى بن محمد الشيخ بالحاج، ابتداء من سورة الإسراء، حتى سورة المعراج، من سنة 1993م، إلى سنة 2016، 25 جزء.

وأعيد طبع الجزء الأول والثاني، ط2، سنة 2009م من النشرة نفسها.

43- المدخل في غريب القرآن لمحمد الطاهر التليلي (1424هـ)

وهي منظومة تشتمل على 445 بيتا من الرجز، صدرت مع منظومتين أخرتين له باسم: منظومات في مسائل قرآنية، تحقيق: أبو القاسم سعد الله، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط1، 1986م.

44- الفيض الرباني في بيان معان القرآن لمحمد الحواس بوسنة السطايفي (1432هـ) تحقيق: عبد الكريم حامدي، دار كنوز الرشيد، الجزائر، طبعة خاصة، 2015م، جزآن من مجموعة ستة أجزاء، صدر الكتاب ضمن الأعمال الكاملة للمؤلف.

45- الدر الثمين في تفسير الكتاب المبين للتواتي بن التواتي حفظه الله، وقد طبع عدة طبعات منها: 1. مطبعة رويغي، الأغواط، ط1، 2011م، عشرون جزء.

2. مطبعة دار الحكمة، الجزائر، ط1، 2016م.

3. كما نشر المؤلف تفسير آية الكرسي مستقلة باسم: الفيض القدسي في تفسير آية الكرسي، مطبعة رويغي، الأغواط، ط1، 2011م، رسالة صغيرة.

46- أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير لأبي بكر جابر الجزائري رحمه الله (1440هـ) مع حاشيته: نهر الخير؛ طبع مرات كثيرة بالمشرق والجزائر.

ما يلاحظ على التفسير الجزائري هذه في الفترة الزمنية:

- كثرة التأليف في الأجزاء القرآنية على حساب التأليف الاصطلاحي لكامل القرآن.
- غلبة الاعتناء بالتفسير تدريسا على حساب التأليف في التفسير.
- غلبة الاعتناء بالقراءات القرآنية على حساب التفسير.
- أكثر التراث الجزائري في هذه الفترة الزمنية مفقود وهذا راجع لأسباب مباشرة وأخرى غير مباشرة.
- ما زالت الكثير من المخطوطات في التفسير أو في جزء منه تنتظر الخروج إلى نور التحقيق والطبع.

أهم المراجع المعتمدة:

- الفهرس الوصفي لمؤلفات علماء الجزائر في القرآن الكريم وعلومه المخطوطة والمطبوعة والمفقودة للدكتور فؤاد عطا الله.

- التفسير الجزائري المطبوع - دراسة تاريخية استقرائية بليوغرافية - للأستاذ نبيل صاري
- أشغال الملتقى الوطني الخامس حول جهود علماء الجزائر في خدمة القرآن وعلومه المنظم من قبل معهد العلوم الإسلامية بجامعة الوادي سنة 2017م.